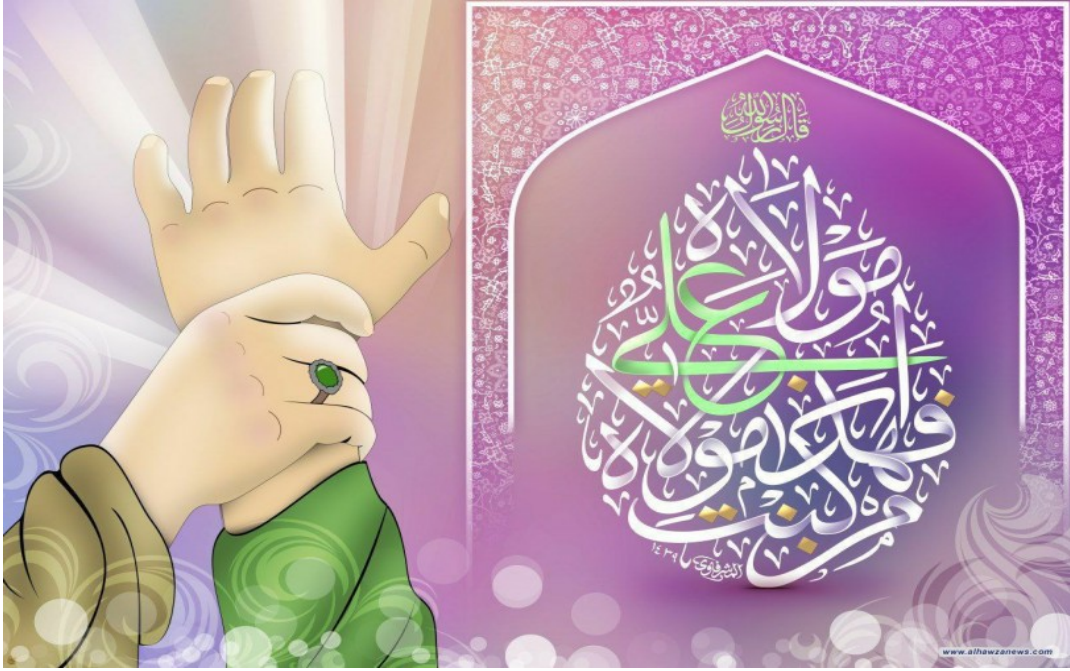


غدير الولاية ... صفية الجيزاني



غدير الولاية

بقلم: صفية الجيزاني

من تلك الرمضاء الحارقة حيث الرمال اللاهبة وشعاع الشمس الساطع، ومن ذلك الغدير المتلألئ، ومن وسط الجموع الغفيرة المترقبة لأمر السماء ، صدح صوت الحق واعتلى في الأفق : (إلا فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه)، بعد ان اتاه النداء من الاله العلي الاعلى (يا ايها

الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته..)، علت الاصوات بقبول الامر الالهي وطاعة رسول الرحمة. فازدانت السماوات ، وهللت الملائكة وكبرت معلنة عن الولاة فقد توج علي بن ابي طالب اميرا للامراء.

عن الرضا عليه السلام: ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض، ان ﷺ تعالى في الفردوس الاعلى قصرًا لبنة من فضة ولبنة من ذهب، في مائة الفة قبة من ياقوت احمر، وفيه مائة ألف خيمة من ياقوت اخضر، ترابه المسك والعنبر، وفيه اربعة انهار : نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل، حواليه اشجار من جميع الفواكه عليها طيور ابدانها من لؤلؤ، واجنحتها من ياقوت، وتصوت بانواع الاصوات، اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السماوات يسبحون ﷻ تعالى ويقدمونه ويهللونه فتطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر،.....) '1.

هو يوم عظيم عند ﷻ تعالى وعند رسوله الكريم صلى ﷺ عليه واله، حيث اكمل فيه الدين وتمت فيه النعمة؛ لانه عزوجل تحدث عن رسالة، لا عن منصب اداري للمسلمين فحسب، وهذه الرسالة لا يقوم بها ولا يؤديها الا رجل كانت بالنسبة اليه تلك الرسالة روحه وعقله وكل كيانه، فكان علي عليه السلام ذلك الرجل المؤهل لاداء هذه الرسالة لانه حمل الاسلام فكرا وروحا وعقلا. وبخلافه علي عليه السلام يحفظ خط الاسلام وامتداده وعمقه.

واقطفى الائمة الطاهرون نهج جدهم الرسول الاعظم في تعظيم هذا اليوم وكثرة الاهتمام به، كما روي عن فرات بن احنف عن الامام الصادق عليه السلام قال:قلت جعلت فداك، للمسلمين عيد افضل من الفطر والاضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة؟ قال :فقال لي :نعم، أفضلها وأعظمها وأشرفها عند ﷻ منزلة هو اليوم الذي اكمل ﷻ فيه الدين، وانزل على نبيه محمد (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) قال :قلت :واي يوم هو؟ قال :ان أنبياء بني إسرائيل كانوا اذا اراد أحدهم ان يعقد الوصية والامامة من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً، وانه اليوم الذي نصب فيه رسول ﷻ عليا للناس علما، وانزل فيه ما أنزل وكمل فيه الدين وتمت فيه النعمة على المؤمنين "2

نسأل الله أن يجعلنا من الممثلين لأمر الرسول الاكرم بالثبات على ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)

.....

فما أسعدنا أن يقول بعضنا لبعض مهنئين بيوم الغدير .. الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين .

.....

1-شجرة طوبى ص245

2-الامام علي من المهد الى اللحد ص177